# في عينه .. كأنك في حلم

للشرق سحره وجاذبيته التي تاسر المشاعر ، كانك في حلم امام اسواقه المبهرجة وفي شوارع مدنه العتيقة ، والالوان الزاهية التي يرفل بها الاطفال والرجال والنساء في ايام الاعياد ، كانك في حلم وانت تقف امام زخرفة الكنائس القديمة والمساجد ، تلتقط انفاسك في متاحفه ، وباجلال تقف امام ما صنعته يد الانسان في الشرق ومن ازمان غابرة . ولطالما نهل منه كبار الفنانين : جورج اوبنير ، دولاكروا ، بيكاسو ، وغيرهم كثر وترجح مشاعرهمك بلوحات بديعة ، فكيف وفناننا ابن الشرق ، والشرق متاصل في وجدانه ومتجذر فيي روحه . . ففي اعماله عبق شرقي مذهل وسحر لا يقاوم . . الوانه تنبض بالحياة وتقنية عالية متميزة والملفت في اعماله طريقة التعبير وقوة تاثيرها على المشاهد ، فلا يمكن الاّ ان يتواصل معها ويقف امامه متسائلا عن هذا الرمز او ذلك ، ماخوذاً بهذا اللون او ذاك . . لوحة تظهر حصاناً جامحاً ، شامخاً ، متمرداً ، بلون ازرق صاف متدرج حتى يصبح بلون الغيم الرمادي الفاتح ، واخرى تصور تلك العلاقة الحميمة بين المراة والحصان ، موضوعات شتى . وهرايرالفنان الذي رسم فابدع ، وتطلع الشرق وتماهى فيه ، يحدثنا عن معرضه قائلاً :

## الاسلوب الزخرفي الشرقي

اعمالي كلها تعتمد الاسلوب الزخرفي الشرقي ، البيزنطي والاسلامي ، وتقصجت ان اعتمد هذا الاسلوب لانه قريب الى نفسي ويعطيني امكانية التعبير عما اريد قوله ، إضافة الى غنى الشرق بعطاءاته الفنية ولكل انواع الفنون . . .

ولطالما كان الشرق قبلة المستشرقين . ومصدراً لإلهامهم ، فكيف بنا ونحن ابناء الشرق . . دمشق وبيروت او عمان او اي مدينة عربية تطالعك فيها مئات المفردات الفنية وكثير من عناصر الإلهام . . . حاراتها العتيقة ، اسواقها الخالدة . . قلاعها . . قصورها . . . بيوتها وناسها بعاداتهم وطريقة معيشتهم . . . كل شيء في الشرق ملهم . . . . .

● لنعد قليلاً الى مرحلة مبكرة من حياتك الفنية ، أو كسؤال تقليدي متى بدات الرسم ؟

● ● اعتبر نفسي محظوظاً بما اعطيت من موهبة مبكرة بدات في الثامنة من عمري ، حينها كنت ارسم ، ارسم كل شيء ، وما ارسمه كان يلاقي تشجيعاً من المشرفين علي ، استخدمت الالوان الزيتية في سن التاسعة وبرعت في استخدامها وما زلت ارسم بها حتى الآن وهي الالوان المفضلة لدي ، على الرغم من اني استخدم المائي او غيره في بعض الموضوعات .

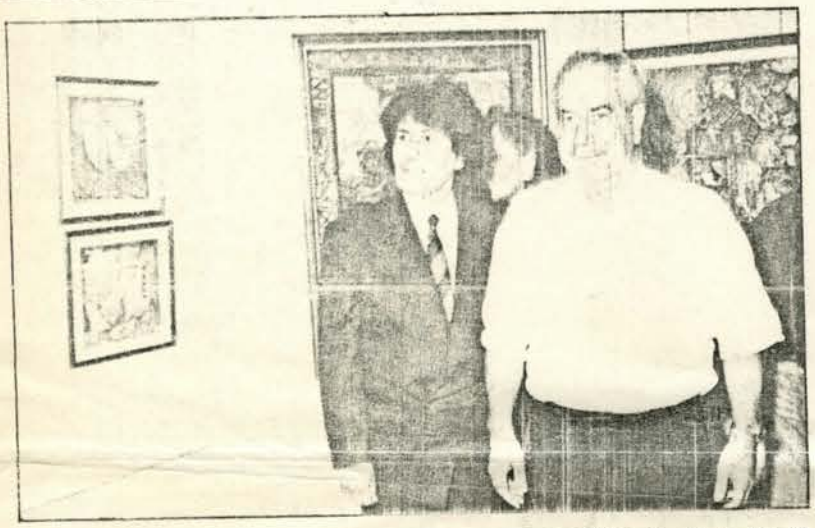

● ماذا عن المرحلة التالية ؟ ؟

● ● لا شك ان الموهبة وحدها لا تكفي ولا بد من صقلها لتجوم ، فكان لا بد من الانتساب الى كلية الفنون الجميلة ، اتممت دراستي في لبنان وتميزت في السنة الاخيرة حين نلت جوائز ثلاثاً عن ثلاث جداريات للقصر الجمهوري اللبناني اثر مسابقة اشترك فيها عدد كبير من الفنانين وكان ذلك دافعاً وحافزاً قوياً . . زادني ثقةً وتفؤلاً . . وبدات اسير في درب ممهد للوصول الى مرحلة ارضى فيها عن نفسي . . ولكني ما زلت ابحث واعمل .

## البحث اسلوب العمل

● الاديب والشاعر وعالم الاجتماع والرياضيات الخ . . . يجربون ويبحثون عن نظريات وعوالم جديدة . . ترى ما هي عوالم الفنان وما هي طرق بحثه ؟

● ● البحث هو اسلوب العمل بادواته وطريقته والوانه ، هو الذي ينقل الفنان من مرحلة الى اخرى ، وحين يتوقف عن البحث ، فإنه يقف في مكانه جون تجديد اي لا يعطي شيئاً غير مالوف يعني نهايته . اذاً البحث ضرورة وبدونه لا يستمر الفن ، وعوالم الفنان كثيرة ومتنوعة ، فانا انتمي الى التراث وفيه ابحث واجرب ، استند اليه دائماً واقدمه باسلوب ينسجم مع ما اريد .

لا حظت ذلك في اعمالك التي تعتمد الفنون الشرقية القديمة . . الزخرفة . . ملامح